

مركز «شمس» يرصد عمليات الهدم الاسرائيلية ضد المنازل والمنشآت

رام الله- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- أصدر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" تقريراً يرصد فيه عمليات الهدم التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي ضد منازل ومنشآت المواطنين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال شهر أيلول للتصريح. ويرصد المركز في تقريره استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي 114 منشأة يمتلكها فلسطينيون، سواء بالهدم أو للصادرة أو الإخلاء أو الإخطارات، شملت هدم 78 منشأة، ومصادرة 4 منشآت والاستيلاء عليها، وإخطار 4 منشأة بالهدم أو للصادرة أو الإخلاء.

وأشار التقرير الى ان معظم هذه المنشآت سكنية بالإضافة إلى أخرى زراعية وتجارية وترفيحية ودينية، ومنها 49 بيتاً، و1 خيام سكنية، و1 بركسات سكنية، و3 غرف سكنية، و1 مسكن كرفانات، و8 منشآت تجارية، و76 غرف زراعية، و7 حظائر للماشية، و7 جدران استنادية، وبركسين زراعيين، و7 آبار وبرك وخطوط مياه، وصالة أتراج، ومزرعة دواجن، ومنشأة دينية، ومغسلة سيارات.

وفيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي لعمليات الهدم وفق المؤشر الناطقي، فقد كانت محافظة الخليل هي الأعلى استهدافاً لتلتها محافظة القدس.

وتوزعت عمليات الهدم وفقاً للمحافظات على الخليل 11 منشأة، والقدس 7 منشآت، وبيت لحم 3 منشآت، ورام الله 3 منشآت، وأريحا والأغوار منشأتين، وطوباس منشأتين، ومنشأة واحدة في كل من نابلس وطولكرم وسلفيت، كما تم الاستيلاء على منشأة واحدة في الخليل، وأخرى في رام الله.

أما الإخطارات سواء بالهدم أو للصادرة أو الإخلاء أو وقف أعمال البناء، وغيرها مما يمنع الفلسطينيين من حطيم في بناء وأعمار واستثمار منشاتهم، والتي تشير إلى تركيز الاستهدافات الإسرائيلية القادمة لمنشآت الفلسطينيين، فقد توزعت على بيت لحم 4 منشآت، والقدس 4 منشآت، والخليل 4 منشآت، وطوباس منشأتين، ونابلس منشأة واحدة، وسلفيت منشأة واحدة.

وبما أن هذه العمليات التي تستهدف للمنشآت الفلسطينية لا تجري في نطاق معزول عن السكان، فقد بلغ عدد السكان للضررين منها خلال أيلول/سبتمبر 4 شخصاً، منهم 17 طفلاً، و7 نساء، فيما كانت إحدى للمنشآت التي تم إخطارها بالإخلاء ملكاً لسيدة من بلدة سلوان بالقرب من مدينة القدس المحتلة.

وبالنظر إلى الحجج التي تستخدمها إسرائيل لشرعة الجريمة، فقد بلغ عدد للمنشآت التي تم هدمها أو مصادرتها أو إخلاؤها أو إخطارها بحجة البناء بدون ترخيص في مناطق (C) 19 منشآت، و4 منشآت بحجة ملكية يهود أو جمعيات يهودية للأرض، ومنشأة بحجة قربها من جدار الفصل العنصري، من أصل 114 منشأة.

وبالتأكيد على الهدم الذاتي، الذي يمثل نوعاً من الفهر للركب والمركز، يتم إجبار مواطنين فلسطينيين غاليينهم العظمى من القدس على هدم منازلهم ومنشاتهم بأيديهم، تحت طائلة التهديد بفرض غرامات باهظة عليهم وتحملهم تكلفة الهدم مضاعفة في حال لم يقوموا بذلك، وهو ما يشكل تماهياً لافتناً لأدوات لتنظومة الإسرائيلية العنصرية من محاكم وهيئات محلية وقوات جيش وشرطة، وجريمة يتم إجبار ضحاياها على الاشتراك في تنفيذها ضد ذاتهم.

ويبلغ عدد للمنشآت التي أجزرت سلطات الاحتلال مالكها على هدمها ذاتياً خلال شهر أيلول 18 منشأة، مقابل 35 منشأة خلال النصف الأول من العام جميعه، ما يشكل وتيرة مرتفعة جداً ويعكس كمية اللامبالاة الإسرائيلية بالقانون الدولي والإصرار على ارتكاب الجرائم ضد منشآت الفلسطينيين.

وتوزعت للمنشآت التي أجزر أصحابها على هدمها ذاتياً على 8 منازل، و8 محلات تجارية، وحظيرتين للماشية، وتقع جميعها في مدينة القدس المحتلة حيث التفوذ الأكبر لسلطات الاحتلال في الضفة الغربية والاستهداف الأكثر كثافة.

ويأخذ الاستهداف الإسرائيلي لمنشآت الفلسطينيين في مدينة القدس بالهدم الذاتي الشكل البؤري وفقاً للقرب أو البعد من الحرم القدسي، إذ يؤكد الرصد اليديني والأرقام ذلك. في هذا السياق 5 منازل و8 محلات تجارية وحظيرتين تم هدمها ذاتياً في حي جبل الكبر، ومنزلين في حي سلوان، وآخر في البلدة القديمة.

صحيفة القدس

الاثنين

٢٠٢٠/١٠/٢٦

ص ٤